

أصول مذهب الإمام مالك معالي الشيخ أ.د. سعد بن ناصر

الشثري--الدرس (52)

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاحبة حياكم الله في

هذه اللقاءات المباركة في تدارس اصول مذهب الامام مالك - [00:00:02](#)

رحمه الله تعالى وقد طوفنا مع فضيلة الشيخ العلامة في اللقاءات السابقة عن اصول الامام مالك رحمه الله شيه من القواعد الكلية التي استدل بها رحمه الله في مذهبه ومع هذه القواعد نواصل الكلام مع شيخنا واولا نرحب بالشيخ سعد حياكم الله وبارك فيكم. اهلا

وسهلا ارحب - [00:00:27](#)

واسأل الله جل وعلا ان يسعدك كما أسأله سبحانه ان يوفق اخواني وزملائي من فريق العمل الذين يعملون معنا واسأله جل وعلى

ايضا ان يوفق كل من يشاهدنا او شاهد شيه من حلقاتنا الماضية كما أسأله سبحانه ان يصلح احوال - [00:00:53](#)

في كل مكان وان يعيدهم الى دينه عودا حميدا صاحب الفضيلة وقد تكلمتم في الحلقات السابعة السابقة عن اصول الامام مالك رحمه الله والقواعد التي يعتمد عليها في فتواه. من هذه المدارس وهذه المحاورات مع اصول هذه الامام مع اصول - [00:01:13](#)

بهذا الامام يتبين لنا كيف يعرف الانسان ويعرف المسلم قدر العلماء وانهم ما تكلموا في علوم الا لما حصلوا هذه الاصول العظيمة

وذلك لانهم يتكلمون عن الله عز وجل ويوقعون عن الله سبحانه وتعالى - [00:01:38](#)

لذلك نريد يعني اه اطلالة ولو قصيرة اه تبينون للسادة المشاهدين كيف فرق المسلم والمسلمة بين هذا العالم كونه فقيه او ليس بفقيه

كذلك من تدارس هذه الاصول كيف آي يلقى بالمسلم بعد ان عرف ادلة العلماء واستدلالاتهم - [00:02:00](#)

وتحذيرهم من التعصب والتقليد بغير بينة ويترك النصوص الشرعية. نختم عقد هذه اللقاءات المباركة بهذا المحور المهم تفضل

فضيلة الشيخ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد - [00:02:27](#)

هذا سؤال مهم خصوصا في زمننا الحاضر الذي هي ابرزت فيه بعض وسائل الاعلام في الفتوى من ليس مؤهلا لها ومن لا يملك اه

اساسياتها التي يجب ان تنطلق منها - [00:02:50](#)

الناس منهم من هو مجتهد يأخذ الحكم من الدليل ومنهم من ليس بمجتهد يأخذ الحكم من العلماء المجتهدين. نعم. انطلقا من قوله

تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - [00:03:08](#)

ما الفرق بين المجتهد وغير المجتهد يقول هناك اربع صفات من وجدت فيه فهو مجتهد وبالتالي لا يجوز له ان يعمل بقول غيره بل

يجب عليه ان يجتهد بهذه المسألة منه عند نفسه - [00:03:22](#)

وهذه الصفات الاربع الاول ان يعرف الادلة الشرعية كتابا والسنة التي تتعلق بالمسائل التي يتكلم فيها بحيث بها ويتمكن من معرفتها

الثاني ان يكون عارفا بمواطن الاجماع والخلاف الذي لا يعرف اقوال العلماء في المسائل الفقهية هذا لم يتأهل بعد لدرجة الفتيا

خصوصا في المسألة التي سيجتهد فيها - [00:03:39](#)

الصفة الثالثة ان يعرف قواعد الاستنباط التي اشرنا في لقاءاتنا السابقة الى شيه منها. من لم يعرف قواعد الاستنباط وكيفية

استخلاص الحكم من الدليل هذا ليس عنده اهلية وليس مجتهدا وبالتالي لا يجوز الرجوع اليه. حتى ولو حفظ كتب الفقهاء كاملة -

[00:04:09](#)

هذا ليس بفتوى هذا حافظ. نعم. والشرط الرابع ان يعرف من لغة العرب ما يفكر ما يمكنه من فهم الدالة الشرعية. اذا هذه اربع صفات. من كانت فهو مجتهد يأخذ الحكم من الدليل. من فقد واحدا منها فحينئذ لا يحق له - [00:04:33](#)

ان يجتهد في المسائل مهما بلغت رتبته ومهما وصلت وظيفته ومهما استعان به اهل المساجد او استعانة القنوات هذا كله وهذه ليست لا علاقة لها بما نحن فيه من اصدار آآ الفتوى - [00:04:54](#)

العامي لا يعرف هذه الصفات الرابع وهل هي موجودة في هذا المفتي او ليست بموجودة فحينئذ ماذا يعمل؟ نقول هناك طرائق يعرف بها وجود هذه الامور عنده اول هذه الطرائق ان يجد العلماء يرجعون الى شخص - [00:05:13](#)

في المسائل الشرعية فهذا دليل على ان ذلك الذي يرجعون اليه من علماء الشرع وجد ثلاثة اربعة عشرة من علماء الشريعة الذين يثق فيهم وفي علمهم يراجعون شخصا فهذا دليل على اهلية ذلك - [00:05:33](#)

الشخص الطريق الثاني من خلال طريق الدلالة طريق الدلالة فاذا وجدنا عالما موثوقا اذا سألناه فقال اذهبوا الى فلان فاسألوه هذه الاحالة دليل على ان المحال عليه من اهل الفتوى وانه من اهل الاجتهاد وانه من علماء - [00:05:49](#)

اه الشريعة الطريقة الاخرى ان يفتي بمحظر من العلماء وهم يقرونه ولا ينكرون عليه في هذه الحال ففي هذه الحال هذا دليل على انه متأهل للفتوى. اما لو كان خفيا او كان في قناة اه تلفزيونية خفية فهذا ليس دليلا على انه من اهل - [00:06:12](#)

في الفتوى كله لحيية كون انه يلبس شماغ او غترة كونه يلبس بثت كونه يظهر في القنوات التلفزيونية القنوات التلفزيونية عطوه مجال ليتحدث بالفتوى هذي كلها ليست صفات تدل على ان الشخص مؤهل - [00:06:36](#)

الفتيات حتى الوظائف لو وظف في وظيفة الوفاة ليس دليلا وحينئذ هناك امور تشعرك بان الشخص مؤهل للفتوى تجدها في الفتوى اول هذه الامور الدقة الالفاظ الفقيه دقيق في الفاظه وبالتالي لا يستعمل النقد الا في محله - [00:06:56](#)

بخلاف غير الفقيه الصفة الثانية ما يتعلق بالتفصيل الفقيه يفصل في المسائل بخلاف غيره والصفة الثالثة الاشارة الى مأخذ وعلة الحكم فعندما تجده يقول يعيد الحكم الى علته والى الوصف الذي يناط به فهذا دليل على انه قد فهم آآ المسألة وبالتالي يكون من - [00:07:23](#)

اهل اه الفتوى هكذا ايضا فهم المفتي لسؤال السائل هذا دليل على انه من اهل اه يعني يشعر بانه صالح للفتوى يعني في مرات نجد بعض الاشخاص لا يقومون او لا يفهمون سؤال السائل. هكذا ايضا - [00:07:52](#)

اه الاهتمام بما يقع في حياة الناس وما يكثر وقوعه دليل على عناية الشخص بالفتوى وانه آآ مشارك للناس في همومهم وحياتهم يقابل المفتي المجتهد المقلد الذي يجب عليه ان يسأل الفقيه ولا يجوز له ان يقدم على مسألة حتى يعرف حكم الله فيها - [00:08:16](#)

ما يقول انا ماني بفتوى كيف اعرف الحكم يقول؟ لازم تعلم طرائق آآ معرفتك للحكم حتى آآ تبرأ ذمتك باذن الله عز وجل. وهنا اشير الى ما ذكرته قبل قليل من اه النهي عن التعصب. نحن نعمل بالكتاب والسنة. وبالتالي - [00:08:40](#)

لا نتعصب لزيد ولا لخالد ولا لمحمد ولا لعمر وقد نختار احد المذاهب الفقهية ليكون طريقة لتدريس الفقه وطريقة لمعرفة كيفية اجتهاد الائمة الاوائل لكن ليس معناه ان نعتقد انهم معصومون ولا يمكن ان يخطئوا - [00:09:00](#)

هم اقرؤا على انفسهم بالخطأ. وبالتالي نقول يمكن ان آآ يخطئوا اه احسن الله اليكم صاحب الفضيلة على سعة صدركم وعلى بذلك في هذه اللقاءات المباركة واسأل الله عز وجل ان يبارك في علمكم وفي عملكم. واشكركم انتم ايها السادة المشاهدون على استماعكم وانصاتكم في هذه اللقاءات - [00:09:18](#)

واسأل الله عز وجل ان ينفعنا بما ذكر الشيخ واشكر لكل من ساهم في نجاح هذه الحلقات من الاخوة في اعداد هذا البرنامج والمخرج والسادة المصورون والشكر لادارة الاوقاف السنية والفنيون - [00:09:46](#)

والفنيون الصوت. اي نعم الشيخ انت عاد لكم خبرة انتم يا شيخة؟ نشكر كل الاخوة كذلك بادارة الاوقاف السنية الذين سعوا في تسجيلها هذه الحلقات واشكركم انا محدثكم صالح عبد الكريم وحدة الارشاد الديني بادارة الاوقاف السنية. اسأل الله عز وجل ان

يجمعنا - [00:10:06](#)

على طاعته ومرضاته وفي مستقر رحمته والحمد لله رب العالمين. صلى الله على نبيينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

00:10:26